

أكثر من الحدث الفوري للقصة. وقد يبدو ذلك مسوغاً لأنه يضيف أهمية على المقطع. وأخيراً يمكن للنثر أن يتعمق من خلال مختلف الأساليب البلاغية والتي تعمل بمثابة هيكل مواز (كانت أوقاتاً حيدة، كانت أوقاتاً سيئة) وتنتهي بسؤال أو سخرية مكبوتة.

أين ومتى

كأي شيء حقيقي، كالحلوى السويسرية، والبرنداي القديم، هو النثر المعقد كثيف ومركز.

وإذا كنت تستخدم هذا النوع من الكتابة دائماً وتشعر شخوصك بشيء ما فإن القصة تصبح آلية.

وربما تبدو مضحكة مثل أفلام الميلودراما حيث تغير الموسيقى يثير اللهاث، لكنه مهم للفيلم.

وقد النثر المعقد للحظات ليست عاطفية. فقط ولكن أيضاً ثيماتيكية. فحينما تعاني شخصية من تغيير مهم في الرواية، أو تكشف لأول مرة عن شيء ما توقعناه، ندرك بأن الشخصية سوف تغير شخصيتها للأبد (وأفضل مثال على ذلك مشهد غرق الطفل في رواية جون أومدايك «اهرب أيها الأرب»).

استخدم النثر غير المقيد بحدود. ونهاية الفصل أو القصة موقع جيد للنثر المعقد. وإذا وضعت في بداية المقطع فعليك أن تنهي بفكرتين - المشهد المعقد بغض النظر عن فكرة الفصل - تشدان الاهتمام، كل في اتجاه. بالإضافة إلى أن النثر الغنائي يمكن أن يصبح سلوكاً صعباً للاتباع ضمن المشهد. غير أن إنهاء القصة بنثر معقد ليس استراتيجية فعالة. حيث يمكن الشعور باختراعها باعتبارها سمحة مصنوعة يدوياً. ولهذا السبب تبدو العديد من الفقرات الأخيرة من القصص عادية ومصورة على نحو ضعيف. إن لحظات الدلالات الثيمية المحملة بالعواطف تأتي مبكرة لتسمح للقارئ بفسحة من الوقت لإزالة الضغط. وبذلك يتجنب التوتر الأدبي.